

تقويم طالبات الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بكلية التربية بالرياض لأداء الهيئة التدريسية

د. دلال بنت منزل النصير

مركز القياس والتقويم - وكالة كليات البنات

الرياض - المملكة العربية السعودية

تقويم طالبات الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بكلية التربية بالرياض لأداء الهيئة التدريسية

د. دلال بنت منزل النصير

مركز القياس والتقويم - وكالة كليات البنات
الرياض - المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى رصد الفعالية التدريسية لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية - من وجهة نظر الطالبات، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٦٥) طالبة من مختلف الأقسام من إجمالي (٢٦٥٧) طالبة لعام ١٤٢٥-١٤٢٦ هـ، تم اختيارهن عشوائياً. وقد طورت الباحثة استبانة خاصة لجمع المعلومات وتم التأكد من صدقها وثباتها بالطرق المناسبة. وأشارت النتائج إلى أن مستوى فعالية أعضاء الهيئة التدريسية جيد ولكنه لم يصل إلى درجة التميز؛ ويرجع هذا إلى جملة من الأسباب لعل من أبرزها أن أعضاء الهيئة التدريسية مؤهلون من الناحية الأكاديمية ولكنهم غير مؤهلين من الناحية التربوية، كما أن قلة مرونة نظام كليات البنات جعل أعضاء الهيئة التدريسية مقيدين مما انعكس على أدائهم التدريسي، وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود أثر لمتغيرات: المادة (تخصصية - ثقافية)، والمستوى الدراسي (ثالث - رابع)، والأقسام (تغذية وعلوم أطعمة، ملابس ونسيج، تربية فنية، سكن إدارة منزل).

Student Evaluation of Teaching effectiveness in the Girls College of Home Economics and Art Education in Riyadh

Dr. Dalal M. Alnusair
Agency of Females' Colleges
Riyadh- Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The purpose of this study was to evaluate the teaching effectiveness in the girls college of home economics and art education in Riyadh, Saudi- Arabia from student perspectives. A sample of (265) female students out of a population of (2657) female students in the second semester of the academic year (1425-1426) was selected and used in the study. The researcher developed a study instrument to collect the data; and its validity and reliability were found acceptable. The overall results showed that the level of the teaching effectiveness was good but not excellent. This is due to at least two reasons: first the college faculty are qualified academically but not behaviorally in teaching methods: second the inflexibility of the girls colleges regulations restrict faculty which in turn got reflect in their teaching performance. Also, the following variables were found insignificant: type of the course (major or elective,) year of the study (third- fourth), and departments (food and diet, cloths and sewing, art education, and home management).

تقويم طالبات الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بكلية التربية بالرياض لأداء الهيئة التدريسية

د. دلال بنت منزل النصير

مركز القياس والتقويم - وكالة كليات البنات

الرياض - المملكة العربية السعودية

مقدمة الدراسة

تقوم الجامعات بدور أساسي في بناء المجتمعات وضمان تقدمها من خلال الوظائف الحساسة الثلاث التي تقوم بها، وهي: تخريج الكوادر المدربة، وإجراء الأبحاث العلمية، وخدمة المجتمع. والواقع أن هناك قناعة تزايدت بأن التقدم العلمي لأي دولة يعتمد في الدرجة الأولى على ما تقدمه الجامعات من معارف وخبرات ومهارات للأجيال المستقبلية (بطاح والسعود، ١٩٩٩، ص ٤٧٢).

ويؤلف أعضاء هيئة التدريس نظاماً فرعياً بالغ الأهمية من نظام التعليم الجامعي، وحتى يتحقق نموهم وتزايد فاعليتهم، كان لا بد من التعرف على ممارستهم التدريسية، وتحسس قناعاتهم الأساسية المتعلقة بهذه الممارسات لتجديد وتطوير خبرات مناسبة يمكن أن تساعدهم على تحسين أدائهم. ويتم ذلك من خلال أسلوب تقويم الطلبة لأداء هيئة التدريس، والتي تهدف أساساً لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسة وهي: تزود عضو هيئة التدريس بالمعلومات عن مدى فعاليته التدريسية، وتساعد الطلاب على اختيار المادة المناسبة، وتزود إدارة الجامعة بالمعلومات عن جودة التدريس لغرض تطوير المنهج والترقية وتصنيف الرواتب (C-AAA, 1997).

ولما كان طلبة الجامعات - غالباً - يمثلون الطلائع المتعلمة التي ستتولى إدارة المؤسسات في المستقبل، وبما أنهم المستفيدون المباشرون من العملية التربوية، فقد رأت كثير من الجامعات أن من حقهم، منطقياً وعدلياً، أن يشتركوا في بناء مستقبلهم هذا وصنعه، وذلك بإتاحة الفرص لهم للاشتراك في الإدارة الجامعية بجانب أعضاء هيئة التدريس والعاملين فيها. ومن أوجه المشاركة الإدارية هذه تقويم مدرسيهم. ويؤكد النشار (المشار إليه في فرحات، ١٩٩٧) على أهمية ذلك حيث يعد اشتراك الطلبة في تقويم مدرسيهم - ولاسيما في الجامعات - مؤشراً لتطبيق مبدأ ديمقراطية التعليم الجامعي التي تعمل على تطوير وتحسين هذا النوع من التعليم.

وقد حظي موضوع تقويم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة باهتمام كبير من الباحثين، وبخاصة مع تزايد أعداد الجامعات التي تعد تقديرات الطلبة مؤشراً مهماً لفعالية

أعضاء هيئة التدريس (Howark, 1995). وأدى إدراك الأهمية الخاصة لدور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة إلى الاهتمام بتقويم أدائهم، ويمكن أن يأخذ هذا الأداء أشكالاً عديدة كالتقويم الذاتي وتقويم الطلبة، وتقويم الزملاء والتقويم الإداري (C-AAA, 1997).

ومن بين أشكال التقويم المشار إليه آنفاً طريقة تقويم الطلبة لأعضاء هيئة التدريس التي استمرت ما يقارب سبعين سنة باعتباره المصدر الرئيس للحصول على المعلومات المتعلقة بالأداء التدريسي (Areola, 1995). وقد أثار هذا الأسلوب جدلاً واسعاً، فقد تحمس له البعض ورآه ضرورياً لازماً، بينما تحفظ عليه آخرون وشككوا في مصداقيته (Millman, 1984).

أما المتحمسون (Mckeachie, 1980; Marsh, 1979) فقد ساقوا حججاً عديدة لتأييد رأيهم أهمها:

- يوفر التقويم للأستاذ الجامعي تغذية راجعة تمكنه من تعزيز الإيجابيات في تدريسه وتلافي السلبيات.

- يزود الطلبة ببعض المعلومات المفيدة لهم عندما يمارسون اختيار مدرسيهم والمواد التي يدرسونها.

- يدعم معنويات الطلبة من خلال إشعارهم بدورهم في العملية التربوية الجامعية.
- يعد الطلبة أكثر المقيمين تأهيلاً للحكم على نوعية ومستوى الجوانب المتعلقة بعلمية التدريس بحكم أنهم الأكثر تعرضاً لهذه الأمور.

هذا وقد أورد أليوموني (Aleamoni, 1981) عدداً من الحجج التي تؤيد استخدام تقييم الطالب لأداء المدرس منها:

- يشكل الطالب المصدر الرئيس في الحصول على المعلومات المتعلقة بالبيئة التعليمية.
- يعد الطالب المقيم المنطقي للجودة، والفاعلية، والرضا عن محتوى المادة، وطرق التدريس المتبعة من قبل المدرس، والكتاب المدرسي، والواجبات المنزلية، ورغبة الطالب في التلقي.

- إن تقييم الطالب لأداء المدرس يعمل على تشجيع التواصل بين المدرس والطالب والتي تساعد على رفع مستوى العملية التعليمية.

- إن تقييم الطالب لمدرس معين ومادة معينة تساعد الطلاب الآخرين في عملية اختيار المدرس المناسب وتزيد من فرص مكافأة المدرس المتميز.

أما المتحفظون على مسألة تقويم الطلبة لأعضاء هيئة التدريس مثل فلدمان (Fledman) وبالمر (Palmer) ومارلين (Marlin) (كما ورد في فرحات، 1997م) فقد أوردوا في هذا السياق عدداً من المبررات أهمها:

- لا يستطيع الطلبة إصدار أحكام مسبقة على المدرسين بسبب عدم نضجهم، وقلة خبرتهم، ومزاجيتهم أحياناً.

- معظم تقديرات الطلبة ليست أكثر من مباريات حول شعبية المدرس، وصاحب الدعاية

هو الفائز غالباً.

● قد يؤدي تقويم الطلبة لأعضاء هيئة التدريس إلى نوع من المقايضة بين الطلبة وهيئة التدريس، بحيث يعطي الطلبة تقديرات عالية لمعلميهم مقابل حصولهم على علامات عالية، وهذا يتفق مع ما ذكره كاشن (Cashin, 1995) من أن الطلاب يعطون تقويماً عالياً للمدرس الذي يعطيهم درجات عالية.

● يتم استخدام تقويم الطلبة بطريقة سلبية، الأمر الذي يهدد الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.

● تؤثر عوامل عديدة في تقويم الطلبة مثل: حجم الصف، وجنس الطالب، واليوم الذي تدرس فيه المادة، وكون الطالب في التخصص أو في غيره، ومستوى المادة والرتبة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى تشكك أعضاء هيئة التدريس في قدرة الطلبة على القيام بدور المقوم مما أدى إلى ظهور آراء سلبية نحو نتائج التقويم، فقد وجه اهتمام كبير نحو قضية تأثير الدرجة المتوقعة أو الدرجة الفعلية التي يحصل عليها الطالب ومدى تأثيرها على تقويمه لمدرسه. فقد جمع فلدمان (Fledman) (كما ورد في فرحات، 1997م) نتائج (36) دراسة قاست مدى تأثير الدرجة المتوقعة على تقويم الطلبة لمدرسيهم، ووجد أن (90٪) من الحالات أظهرت علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة المتوقعة وبين بنود التقويم، وبالمقابل ففي دراسات لبالم (Palmer) ومارلين (Marlin) (كما ورد في فرحات، 1997م) وجد أن السلوك الذي يتبعه المدرسون في تصحيح الامتحانات لا يؤثر على تقويم الطلبة لهم.

ومهما يكن من أمر فإن هناك اتفاقاً أو شبه اتفاق على ضرورة أن يتم تقييم أعضاء هيئة التدريس من قبل الطلبة باعتباره مؤشراً جيداً نحو مقدرة الأستاذ الجامعي، وعطائه التدريسي (Walberg, 1979). ولعل من السهل ملاحظة أن تقييم الطلبة لأعضاء هيئة التدريس أصبح مقبولاً وبالذات في الجامعات الأجنبية، ويُشاهد في الواقع زيادة مطردة في استعمال عمليات التقييم هذه، فقد بدأت في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة، وازداد عدد الجامعات التي تستخدمها من (29٪) سنة (1973م) إلى ما نسبته (86٪) سنة (1993م) (Spencer & Schmelkin, 1995).

كما خلصت دراسة مارش (March, 1994) المتعلقة بموضوع تقويم الطلبة لمعلميهم إلى أن عملية التقويم لها أبعاد متعددة وتعطي الأهمية الكبرى لعضو هيئة التدريس، وليس للمادة التي يدرسها، فضلاً عن أنها لا تتأثر ببعض المتغيرات التي يعتقد كثير من أعضاء هيئة التدريس أنها تؤثر في تقويم الطلبة، وقد تناولت دراسات كثيرة العوامل والمتغيرات المختلفة التي تؤثر في عملية تقييم الطلبة لأعضاء هيئة التدريس.

وفي دراسة قام بها أونجام (Onyegam, 1994) على بعض طلبة الدراسات العليا في جامعة شمال تكساس وجد أن أهم المتغيرات التي تؤثر في عملية تقييم الطلبة لأساتذتهم

الجامعيين هي: جنسية الطالب، والقسم الذي يدرس فيه، وخبرته التعليمية السابقة، أما دراسة سنود جراس (Snodgrass, 1992)، فقد أوضحت أن تقديرات الطلبة وتقييمهم تتأثر فعلاً بمستواهم الأكاديمي: بكالوريوس، أو دراسات عليا. كما تتأثر بتخصصاتهم الأكاديمية، وقد كانت نتائج دراسة كيلي (Kelly, 1992) في الاتجاه نفسه تقريباً، إذ أوضحت أن هناك علاقة بين مستوى الطالب في المادة الدراسية، وحجم العمل المطلوب منه، وبين تقديراته لفعاليته لأساتذته الجامعيين.

وعلى الصعيد العربي قام عودة (١٩٨٨م) بدراسة حول اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تقييم الطلبة للممارسات التدريسية الجامعية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة القصيرة أظهروا اتجاهات إيجابية أقوى من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة الطويلة نسبياً، ورأى قسم كبير من أعضاء هيئة التدريس أن الطلبة عاطفيون في تقديراتهم ولا يدركون أهمية العمل (التقييم) الذي يمارسونه.

وقد قام عبيدات (١٩٩١) بدراسة لتحديد الصفات التي يراها الطلبة ضرورية في الأستاذ الجامعي عند اختيارهم لدراسة مادة معينة في حالة توفير حرية الاختيار لهم، وانتهت الدراسة إلى تحديد عدد قليل من الصفات التي يجب أن يتصف بها عضو هيئة التدريس: كاحترام الطلبة، والقدرة على إيصال المعلومات، وإتقان المادة الدراسية، والتفاني في العطاء التدريسي. وقد كان واضحاً لدى الباحث أن الطلبة أعطوا الأولوية للسمات الأكاديمية ذات العلاقة بالعملية التربوية وليس للسمات الشخصية الأخرى.

أما دراسة طناش (١٩٩٤) التي أجراها على الموضوع نفسه فقد أشارت نتائجها إلى إيمان أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية بفائدة عملية التقييم في تحسين الممارسات التدريسية.

أما الدراسة التي أجراها زيتون ومنيزل (١٩٩٤) فقد تناولت العوامل المؤثرة في تقييم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية حيث خلصت إلى أن مستوى تقييم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس يساوي (٧٩,٣٪) وهو مستوى (سلوك تدرسي صفي) لا يختلف عن الحد الأدنى (المعيار ٨٠٪) المقبول جامعياً. إلا أن هذا المستوى يظل دون المعايير العالمية لتعليم متميز. كما خلصت إلى أن مستوى تقييم الطلبة - وهذا هو الأهم هنا - لأداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة لا يختلف باختلاف الجنس، والمستوى التعليمي، والتخصص، ولا بالتفاعلات بين هذه العوامل.

أشارت دراسة فرحات (١٩٩٧) إلى أهم المعوقات المتعلقة بالطلبة، والإدارة وعضو هيئة التدريس عند عملية التقويم من قبل الطلبة، فأما المعوقات المرتبطة بالطلبة فهي: تأثير الطلبة بعوامل لا تتعلق بالتدريس عند تقويمهم لعضو هيئة التدريس كشخصيته، وجاذبيته؛ تأثيرهم بالدرجة التي حصلوا عليها، أو يتوقعونها في المادة الدراسية عند تقويمهم لمدرسيهم؛ وعدم بذلهم للجهد والتفكير اللازمين عند تعبئتهم لاستبانات التقويم، وعدم قدرتهم على

تحديد السلوكيات التدريسية. وأما المعوقات الإدارية فهي: عدم اختيار الوقت المناسب لتطبيق التقويم؛ وعدم وجود قرار إداري يلزم عضو هيئة التدريس بإجراء مثل هذا النوع؛ وندرة اطلاعه على نتائج تقويم طلبته. ومن حيث المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس فهي ميل عضو التدريس إلى التساهل في منح الدرجات مما يجعله يحصل على تقويم عالٍ، إضافة إلى عدم ثقته بتقويم طلبته له، وشعوره بأنه ليس بحاجة إلى مثل هذا التقويم. ويتضح من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة بتقويم فعالية أداء عضو هيئة التدريس الجامعي أن تقويم فاعلية أدائهم في الجامعات له دور في الارتقاء بالتعليم الجامعي، وقد استفادت الباحثة من نتائج تلك الدراسات في تصميم وتنظيم الدراسة الحالية، وتحديد متغيراتها مع اختلافها عن الدراسات السابقة في أن أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض لم يخبروا من قبل بأي عملية تقويم لفاعليتهم التدريسية، الأمر الذي يكسب هذه الدراسة أهمية خاصة.

مشكلة الدراسة وأهميتها

تشكل كليات البنات نسبة كبيرة من مؤسسات التعليم ما بعد الثانوي في المملكة العربية السعودية حيث يبلغ عددها (١٠٢) كلية تدرس بها حوالي (٢١٢٢٤٢) طالبة لعام ١٤٢٤ - ١٤٢٥ هـ موزعات على جميع أنحاء المملكة، ونظراً لهذا العدد الكبير من الطالبات اللاتي يلتحقن سنوياً بهذه الكليات جاءت أهمية هذه الدراسة لما تحتاجه هذه الكليات إلى تأهيل كوادرها التدريسية وتسخير مواردها المادية والبشرية لهذا الأمر وبخاصة أن خريجات هذه الكليات يتجهن إلى حقل التدريس بعد التخرج. لذا فإنه من الطبيعي أن تتأكد إدارة الكليات أن أعضاء هيئة التدريس فيها يتسمون بالفعالية التدريسية، إضافة إلى حرص هذه الكليات على تزويد الأستاذ الجامعي بأحدث ما يستجد من أساليب وطرائق حديثة باعتبارها ضرورة ملحة، إضافة إلى ذلك كله عدم إجراء أي دراسة في هذا المجال وفي هذا القطاع الهام - في حدود علم الباحثة - وهذا يزيد أهمية هذه الدراسة والأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال إجراء هذه الدراسة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم أداء الهيئة التدريسية في كلية التربية للبنات بالرياض من وجهة نظر الطالبات، وكذلك معرفة مدى اختلاف عملية التقويم باختلاف التخصص أو القسم أو المستوى (السنة الدراسية).

أسئلة الدراسة

- تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:
- ١- ما مدى تقدير طالبات كليات البنات لأداء الهيئة التدريسية؟

- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقويم طالبات كلية التربية لأداء الهيئة التدريسية تعزى إلى القسم؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقويم طالبات كلية التربية لأداء الهيئة التدريسية تعزى إلى المادة التي يدرسها؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقويم طالبات كلية التربية لأداء الهيئة التدريسية تعزى إلى السنة الدراسية؟

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة على طالبات كلية الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بمدينة الرياض في الفصل الثاني للعام الهجري ١٤٢٥ - ١٤٢٦ هـ ولذا تحدد نتائج هذه الدراسة بالإطارين الزماني والمكاني آنفي الذكر، إضافة إلى مدى صدق الأداة المستخدمة وثباتها.

التعريفات الإجرائية

- **تقويم الطالبات:** هو الحكم الذي تصدره الطالبات في كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض على الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بالكلية لتقدير مدى كفاءة وفعالية هذه الممارسات من خلال الاستبانة التي أعدها الباحثة.
- **كفاءة التدريس:** كل ما يقوم به عضو هيئة التدريس في الكلية من أنشطة تتعلق بعملية التدريس داخل الصف الدراسي أو خارجه.
- **أعضاء الهيئة التدريسية:** هم الأساتذة، والأساتذة المشاركون، والأساتذة المساعدون، والمحاضرون، والمعيدون بكلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات في مرحلة البكالوريوس في كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض، والبالغ عددهن (٢٦٥٧) طالبة للعام الجامعي (١٤٢٥ - ١٤٢٦ هـ) ويبين الجدول رقم (١) توزيع الطالبات حسب الأقسام.

الجدول رقم (١)

أعداد الطالبات المنتظمات لعام ١٤٢٥-١٤٢٦هـ بحسب الأقسام

المجموع	المستوي الدراسي		القسم
	الثالث	الرابع	
٧١٤	٣٥١	٣٦٣	التغذية وعلوم الأطعمة
٤٢٢	٢٣١	١٩١	الملابس والنسيج
٧١٩	٣٣٥	٣٨٤	التربية الفنية
٨٠٢	٤٠٩	٣٩٣	السكن وإدارة المنزل
٢٦٥٧	١٣٢٦	١٣٣١	المجموع

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (٢٦٥) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية من جميع الأقسام، وتشكل هذه العينة ما نسبته (١٠٪) تقريباً من مجموع طالبات الكلية وهي نسبة كافية لأغراض هذه الدراسة، ويوضح الجدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب القسم والمستوى، ونوع المادة.

الجدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة حسب القسم ونوع المادة والمستوى الدراسي

المجموع	العدد	المتغير	
٢٦٥	٧١	تغذية وعلوم الأطعمة	القسم
	٤٢	ملابس ونسيج	
	٧٢	تربية فنية	
	٨٠	السكن وإدارة المنزل	
٢٦٥	١٣٥	تخصصية	نوع المادة
	١٣٠	ثقافية	
٢٦٥	١٣٤	ثالث	المستوى الدراسي
	١٣١	رابع	

أداة الدراسة

لغايات جمع المعلومات اللازمة للدراسة تم تصميم استبانة خاصة تكونت من (٢٢) فقرة موزعة على محاورها، وتناولت أبرز مؤشرات فعالية عضو هيئة التدريس وذلك بعد الاطلاع على الاستبانات المستخدمة في الدراسات السابقة وخاصة دراسة فرحات

(١٩٩٧)، والسعود وبطاح (١٩٩٩). وقد صمم مقياس التقدير لهذه الأداة حسب نموذج ليكرت الخماسي، وفق التدرج التالي: دائماً وتقديرها ٥ درجات، غالباً وتقديرها ٤ درجات، أحياناً وتقديرها ٣ درجات، قليلاً وتقديرها درجتان، نادراً وتقديرها درجة واحدة.

صدق الأداة وثباتها

الصدق: تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة بعرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في مركز القياس والتقويم (وكالة كليات البنات). حيث أبدى البعض ملاحظات مهمة جرى على أساسها تعديل بعض الفقرات وحذف وإضافة بعضها الآخر.

الثبات: تم حسابه بطريقة إعادة الاختبار (test-retest)، حيث تم تطبيق الأداة على عينة تجريبية غير مشاركة في الدراسة مكونة من (٢٥) طالبة في فترتين زمنيتين مختلفتين بفواصل زمني مدته شهر بين المرتين، وقد استخرج معدل ارتباط بيرسون (Pearson) بين الاستجابات في المرتين حيث بلغ (٠,٨٩) وعد ذلك مناسباً لإجراء هذه الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول على: "ما مدى تقدير طالبات كلية البنات لأداء الهيئة التدريسية؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتم ترتيب عبارات الاستبانة حسب متوسطاتها. والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لمؤشرات أداء الهيئة التدريسية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوي
١	تشرح الأفكار بوضوح	٣,٤٢	٠,٨٩	جيد جداً
٢	تبسط المادة العلمية بطريقة مفهومة	٣,٠٧	١,٠٤	جيد جداً
٣	تتحدث بصوت مسموع وواضح	٢,٨٩	١,٠٤	جيد
٤	تحافظ على مواعيد المحاضرات	٢,٨٦	١,٠٥	جيد
٥	تلتزم بأوقات الساعات المكتبية	٢,٨٣	١,٠٤	جيد
٦	تستعد للدرس قبل وقته	٢,٨١	٠,٩٨	جيد
٧	تنوع في أساليب التدريس	٢,٧٨	١,٠٤	جيد

تابع الجدول رقم (٣)

م	العبـارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوي
٨	توضح للطالبات ما هو متوقع منهن	٢,٧٧	١,٠٦	جيد
٩	لديها الحماس لتدريس المادة	٢,٧٦	١,٠٢	جيد
١٠	تتعامل مع الطالبات بشكل عادل	٢,٦٩	١,١٢	جيد
١١	تبين للطالبات طريقة توزيع الدرجات	٢,٦٧	١,٠٣	جيد
١٢	تضمن الامتحان موضوعات تم شرحها خلال المحاضرات	٢,٦٤	١,٠٥	جيد
١٣	لديها مقدرة على إدارة الفصل بطريقة منظمة	٢,٦٠	١,٠٤	جيد
١٤	تجيب على أسئلة الطالبات بشكل دقيق	٢,٥٩	١,١٠	جيد
١٥	تزرع الثقة في نفوس الطالبات	٢,٥٥	١,٠٦	جيد
١٦	توظف المادة العلمية لغرس القيم وبناء الشخصية	٢,٥٢	١,٠٧	جيد
١٧	تشجع الطالبات على المشاركة داخل الفصل	١,٤٢	١,٠٥	مقبول
١٨	تعرض المساعدة الشخصية على الطالبات	١,٤١	١,٠٥	مقبول
١٩	تتعامل مع طالباتها باحترام وتقدير	١,٤٠	١,١٠	مقبول
٢٠	تعطي واجبات منزلية تساعد على فهم موضوع الدرس	١,٣١	١,١١	مقبول
٢١	تعطي امتحانات وواجبات منزلية تتطلب تفكيراً علمياً	١,٢٥	١,٠٦	مقبول
٢٢	تستخدم وسائل تربوية ضرورية	١,١٥	١,٠٧	مقبول

يتضح من الجدول رقم (٣) انه لم يحظ أي مؤشر من مؤشرات الفعالية التدريسية (لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية) على تقدير (ممتاز)، في حين حظي مؤشران بمستوى (جيد جداً)، و(١٤) مؤشراً بمستوى جيد، (٦) مؤشرات بمستوى مقبول، ويتضح أيضاً أن المتوسطات الحسابية لهذه المؤشرات قد تراوحت بين (٣,٤٢) و(١٥,١)، وبالتحديد في الجدول ذاته يلاحظ أن المؤشرين اللذين حظيا بمستوى (جيد جداً) هما: "تشرح الأفكار بوضوح" و"تبسط المادة العلمية بطريقة مفهومة". أما مستوى جيد فقد حظي بنسبة عالية بين مؤشرات أداء التدريس (٦٤٪) من المؤشرات الـ (٢٢) التي شملتها أداة الدراسة. ويأتي ذلك السلوكيات بمستوى المقبول وعددها (٦) أي بما نسبته (٢٧٪) من أصل (٢٢) سلوكيات تضمنتها أداة الدراسة وهي: "تشجع الطالبات على المشاركة داخل الفصل"، "تعرض المساعدة الشخصية على الطالبات"، "تتعامل مع طالباتها باحترام وتقدير"، "تعطي واجبات منزلية تساعد على فهم موضوع الدرس"، "تعطي امتحانات وواجبات منزلية تتطلب تفكيراً علمياً"، و"تستخدم وسائل تربوية ضرورية". ويلاحظ أيضاً من خلال الجدول رقم (٣) أن أعضاء الهيئة التدريسية اللذين شملتهم الدراسة كانوا في مستوى معقول (جيد) ولكنهم لم يصلوا درجة التميز، إذ لم يصل أي من

المؤشرات إلى هذه الدرجة، كما أن مؤشرين فقط وصلا إلى مستوى (جيد جداً) وهما أمران يتصلان بشكل جوهري بالعمليات التدريسية. ومع أن المؤشرات التي حازت مستوى (جيد) كانت (٦٤٪) فإن المؤشرات التي حازت مستوى (مقبول) كانت كثيرة نسبياً (٢٧٪) ولها مساس بجوانب العملية التربوية.

وقد يعزى عدم وصول أعضاء الهيئة التدريسية إلى مستوى التميز إلى جملة من الأسباب: فالأعضاء مؤهلون من الناحية الأكاديمية ولكن بعضهم غير مؤهلين من الناحية التربوية، وعدد غير قليل منهم حديثو العهد بالتدريس الجامعي نسبياً، إضافة إلى أن معظم أعضاء الهيئة التدريسية نشأوا في الكلية منذ أن كانوا طالبات بكالوريوس ودراسات عليا واستمروا بها حتى بعد تعيينهم، إضافة إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات ليس لديهم حرية التصرف في تكوين المنهج الذي يقومون بتدريسه، كما أن قلة مرونة نظام كليات البنات جعل أعضاء الهيئة التدريسية مقيدين مما انعكس سلباً على أدائهم التدريسي، وربما كانت الشعور بالرضا الوظيفي وندرة إشراك أعضاء الهيئة التدريسية في اتخاذ القرار سبباً من الأسباب التي أدت إلى وصول الأعضاء إلى هذه الدرجة من الفعالية، وقد يكون السبب الرئيس ضعف مستوى المكتبة والاعتماد على كتب معينة في التدريس، كما يلاحظ على أعضاء الهيئة التدريسية في كليات البنات أنهم يعيشون حالة من التوقع بمعنى أنه ليس لهم مشاركات في المناسبات الرسمية إلا ما ندر، وأخيراً يظهر أن استمرار العلاوة السنوية لم تدفع الأعضاء إلى تطوير أنفسهم وحرصهم على الالتحاق بالدورات خاصة التربوية منها.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقويم طالبات كلية التربية لأداء الهيئة التدريسية تعزى إلى القسم"؟ أوضحت نتائج تحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير القسم (تغذية وعلوم الأطعمة، ملابس ونسيج، تربية فنية، سكن وإدارة منزل) كما يتضح في الجدول (٤).

الجدول رقم (٤)

تحليل التباين الأحادي لأثر متغير القسم على تقييم الطالبات لمستوى فعالية الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣	٣١٣,٥٦	١٠٤,٥٢	٠,٧٢	٠,٥٣
داخل المجموعات	٢٦١	٣٧٥٩٧,٠٥	١٤٤,٠٥		
المجموع	٢٦٤	٣٧٩١٠,٦١			

يلاحظ من الجدول رقم (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم الطالبات في مختلف الأقسام لأداء أعضاء الهيئة التدريسية، وقد يعزى ذلك إلى تجانسهن الكبير من حيث الجنس والخلفية الثقافية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وتعليمهن المنفصل عن الذكور منذ بداية دراستهن في المرحلة الابتدائية حتى الجامعة، ووعيهن بأهمية عملية التقييم وانعكاساتها الهامة على مستوى كليتهن، ولعل هذا يعد دافعاً إلى الأخذ بطريقة تقييم الطلبة لأعضاء هيئة التدريس لما تتمتع به الطالبات من الثبات والموضوعية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقويم طالبات كلية التربية لأداء الهيئة التدريسية تعزى إلى المادة التي يدرسنها؟" من خلال تحليل البيانات واستخدام اختبار (t) دلّت نتائج هذا الاختبار على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات في تقييم فعالية أعضاء هيئة التدريس باختلاف المادة (تخصصية، ثقافية) والجدول رقم (٥) يبين ذلك.

الجدول رقم (٥)

نتائج اختبار (t) لبيان أثر متغير المادة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)
مواد تخصصية	١٣٥	٦٠,٢٣	٤,١٢	
مواد ثقافية	١٣٠	٦١,٠٦	١١,٩٢	-١,١١

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

نص السؤال الرابع على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقويم طالبات كلية التربية لأداء الهيئة التدريسية تعزى إلى السنة الدراسية (المستوى)؟" من خلال تحليل البيانات واستخدام اختبار (t) دلّت نتائج هذا الاختبار على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات ذات المستوى الثالث والرابع في تقييمهن لمستوى الفعالية التدريسية لمدرساتهن في كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٦)

نتائج اختبار (t) لبيان أثر متغير المستوى الدراسي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)
مستوى ثالث	١٣٤	٦٠,٢١	١٢,١٧	
مستوى رابع	١٣١	٦١,١٧	١١,٦٢	-١,٥٢

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة مارش (March, 1994) التي بينت أن تقييم الطلبة لأساتذتهم لا يتأثر كما هو شائع بعدد من المتغيرات كالمستوى الدراسي مثلاً. كما تتفق مع دراسة زيتون ومنيزل (١٩٩٤) التي كشفت عن عدم وجود أثر لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي والتخصص، ودراسة عبيدات (١٩٩١).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى نفس الأسباب التي عزيت إلى السؤال الثاني وهي: التجانس بين الطالبات من حيث الجنس والخلفية الثقافية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والاتجاه الديني، وعدم اختلاطهن مما يؤدي إلى اطمئنان الطالبات لمدرساتهن من نفس الجنس.

التوصيات

- في ضوء عرض نتائج هذه الدراسة توصي الباحثة بما يلي:
- ١- ضرورة إجراء دراسات أخرى لمعرفة أثر بعض المتغيرات مثل: الجنس، ونوع الكلية، والمنطقة الجغرافية على تقييم أعضاء هيئة التدريس من قبل طلبتهم.
 - ٢- الأخذ بنظام تقويم الطالبات لكفاءة التدريس في كليات البنات.
 - ٣- توظيف نتائج تقويم الطالبات لأعضاء هيئة التدريس بما يحقق أهداف كليات البنات.
 - ٤- ضرورة ربط ترقية أعضاء الهيئة التدريسية بتطوير مهاراتهم التدريسية عن طريق الالتحاق بالدورات بشكل سنوي.

المراجع

بطاح، أحمد والسعود، راتب (١٩٩٩). تقييم الفعالية التدريسية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة من وجهة نظر طلبتهم. *مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، ٢٦، (٢)، ٤٧٢-٤٨٣.*

زيتون، عايش ومنيزل، عبدالله (١٩٩٤). *العوامل المؤثرة في تقييم الطلبة لأداء عضو هيئة التدريس في الجامعة، برنامج البحث التربوي والخدمات التربوية والنفسية، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.*

طناش، سلامة (١٩٩٤). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية نحو تقييم الطلبة لهم، *مجلة دراسات العلوم الإنسانية، ٢١ (أ)، (٥)، ١٢٧-١٥٣.*

عبيدات، سليمان، (١٩٩١). الصفات الجيدة في المدرس الجامعي كما يراها الطلبة في المواقف الحرة، *مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، ٢١، ٥-٢٠.*

عودة، أحمد سليمان (١٩٨٨). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تقييم الطلبة للممارسات التدريسية الجامعية، *المجلة العربية للدراسات التربوية، ٨ (٢١)، ١١-١٣٢.*

فرحات، سهير (١٩٩٧). تقويم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس، ورقة مقدمة لمكتب التربية العربي لدول الخليج، جامعة الملك سعود، الرياض.

منيزل، عبد الله وعبد الرحيم، أحمد (١٩٩٨). آراء أعضاء هيئة التدريس والطلبة في تقييم المقرر الدراسي وطرق تدريسه، بجامعة السلطان قابوس، ورقة عمل غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

Aleamoni, L.M. (1981). **Student ratings of instruction: In Handbook of teacher evaluation**. CA: Beverly Hills Publishing.

Areola, R. (1995). **Developing a comprehensive faculty evaluation system: A Handbook for college faculty and administrators on designing and operating a comprehensive faculty evaluation system**. Bolotem, MA: Anker Publishing.

Cashin, W.E. (1995). **Student rating of teaching**. IDEA Paper, No.32. Manhattan, KS: Kansas State University. Center for Faculty Evaluation and Development.

Committee on Academic Appraisal and Achievement (C-AAA). (1997). **Policies on Student Evaluation of Teaching**. Retrieved from www.stanford.edu/dept/registrar/course/evaluations.html.

Howark, W. (1995). **A critique of existing practice for relenting mathematics instruction**. DAI-(A 56),101- 129.

Kelly, M. (1992). **Predictors of college students rating of faculty**. DAI,JA, (2), 51-58.

March, H.W. (1979). Midterm feedback from student. **Journal of Education Psychology**, 71(8), 56-65.

March, H.W. (1994). Student evaluation of university teaching: dimensionality, reliability, validity, potential biases and utility. **Journal of Education Psychology**, 76 (5), 707-754.

Mckeachie, W. (1980). Using student rating consultation to improve instruction. **British Journal of Educational Psychology**, 1(50), 168 174.

Millman,J.(1984). **Handbook of teacher evaluation**. London: Sage Publication.

Murray,J.(1995). **Successful faculty development and evaluation: The Complete teaching portfolio**. ASHE-ERIC Higher Education Report No.8, P. 50. Washington, D.C.: George Washington University, Graduate school of Education and Human Development.

- Onyegam, I. (1994). Graduate students' opinion of most important attributes in effective teaching. **DAI-A55** (04), 879-891
- Scriven, M. (1995). Student ratings offer useful input to teacher evaluation. **Practical Assessment, Research and Evaluation**, 4(7)12-19. Retrieved December 7, 2004.
- Snodgrass, H. (1992) Graduate versus undergraduate student evaluation of faculty. **DAI-A 52** (12), 41-77.
- Spencer, K. J. & Schmelkin L.P. (1995). Student perspective on teaching & its evaluation. **Paper Presented at the Annual Meeting of the American Research Association**, San Francisco, CA.
- Walberg, H. (1979). **Evaluation of educational performance**. Berkeley, CA: McCutchan Publishing.

